انتهى ولم يتعرض لذكر الدرجات في هذا التاويل وهو احسن لأنه قد تقرر ان رفع الدرجات هي بأعمال العاملين والايات والاحاديث مصرحة بذلك ولما يلزم على التأويل الاول ان يكون كل من دخل الجنة مع آدم عليه السلام في درجة واحدة إذ هم كلهم ذريته وقد فتحت لك بابا للبحث في هذا المعنى منعني من اتمامه ما قصدته من الاختصار وبا التوفيق وقوله وما التناهم أي نقصناهم ومعنى الآية ان ا سبحانه يلحق الابناء بالآباء ولا ينقص الآباء من اجورهم شيئا وهذا تأويل الدجمهور ويحتمل ان يريد من عمل الآبناء من شيء من حسن او قبيح وهذا تأويل ابن زيد ويؤيده قوله سبحانه كل امرئى بما كسب رهين والرهين المرتهن وفي هذه الألفاظ وعيد وامددت الشيء اذا سربت اليه شيأ آخر يكثره او يكثر لديه وقوله مما يشتهون اشارة الى ما روي من ان المنعم اذا اشتهى لحما نزل ذلك الحيوان بين يديه على الهيئة التي اشتهاه فيها وليس يكون في الجنة لحم يحتز ولا يتكلف فيه الذبح والسلخ والطبخ وبالجملة لا كلفة في الجنة ويتنازعون معناه يتعاطون ومنه قول الأخطل .

... نازعته طيب الراح الشمول وقد ... صاح الدجاج وحانت وقعة الساري ... .

قال الفخر ويحتمل ان يقال التنازع التجاذب وحينئذ يكون تجاذبهم تجاذب ملاعبة لا تجاذب منازعة وفيه نوع لذة وهو بيان لما عليه حال الشراب في الدنيا فإنهم يتفاخرون بكثرة الشرب ولا يتفاخرون بكثرة الاكل انتهى والكأس الاناء فيه الشراب ولا يقال في فارغ كأس قاله الزجاج واللغو السقط من القول والتأثيم يلحق خمر الدنيا في نفس شربها وفي الأفعال التي تكون من شاربيها وذلك كله منتف في الآخرة ت قال الثعلبي وقال ابن عطاء أي لغو يكون في مجلس محله جنة عدن والساقي فيه الملائكة وشربهم على ذكر ا وريحانهم تحية من عند ا والقوم